الغريب اى هذا مبحثه وهو النوع الثانى والعشرون **والعزيز** وهو الثالث والعشرون **والمشهور** وهو الرابع والعشرون **والمستفيض** وهو الخامس والعشرون **والمتواتر** وهو السادس والعشرون

وكلها سوى الأخير آحاد وخبر واحد وهو لغة ما يرويه شخص واحد واصطلاحا لم يجمع شروط المتواتر وقيل ان اهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وان وقع فى كلام الخطيب ففى سياقة اشعار بانه اتبع فيه غير اهل الحديث وربما الحاكم وابن عبد البر وابن حزم ذكروه واجيب بانهم لم يذكروه باسمه المشعر بمعناه بل وقع فى كلامهم تواتر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وان الحديث الفلانى متواتر وجه جمع الخمسة فى ترجمة مع الترمذى فجلى **فالاول** اى الغريب **المطلق فردا** يعنى ما انفرد برواية شخص فى اى موضع وقع التفرد به من السند على ما تقدم فى الافراد **والحديث الذى له طريقان** اى شخصان **فقط** عن اثنين فقط ولو فى مرتبة واحدة **له خذى وسم** اى علامة الحديث **العزيز** سمى به لقلة وجوده وعزته اى قوته بمجيئه من طريق أخرى وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه **والحديث الذى رواه ثلاثة هو مشهورنا** اى المسمى بالمشهور عند المحدثين من الشهرة وهو الوضوح وقد **راه قوم** من ائمة الفقهاء انه **يساوى** الحديث **المستفيض** سمى به لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضا كثر حتى سال على طرف الوادى **ومنهم** من غاير بينهما **وهو الاصح** فعلى **هذا المستفيض يكون برواية الكثر من الثلاثة** من ابتدائه الى انتهائه **والمشهور** اعم من ذلك ومنهم من عكس وعبارتى فى الاسعاف وقيل ان اقلهم اى العدد الذى تثبت به الاستفاضة اكثر من الثلاثة وهذا لابن الحاجب فانه قال المستفيض ما زاد نقلته على ثلاثة وقال الآمدى هو ما نقله جماعة تزيد على الثلاثة والاربعة وهذا قول آخر غير قول ابن الحاجب كما هو ظاهر **ولكن** على هذا الاصح **ما** نافية **وضع**

اى لم يتضح **حد متواتر** بناء على الأصح الآتى فيه ولا يحصل التمييز بينهما الا ان يراد بالاكثر هنا ما دون العشرة وجرينا هناك على ما رجحه المصنف من تحديد عدد التواتر بالعشرة فما فوقها فليتأمل **وكل** من الغريب والعزيز والمشهور والمستفيض **ينقسم** **لما** حكم **بصحة** وحسن **وضعف يتسم** ففى كل منها المقبول وهو ما يجب العمل به عند الجمهور وفيه المردود وهو الذى لم يترجح صدق المخبر به وسيأتى بعض امثلته **والغالب** هو **الضعف على الحديث الغريب** والصحة فيه نادر قال مالك شر العلم الغريب وخير الظاهر الذى قد رواه الناس وقال على بن الحسين انما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن وقال عبد الرزاق كنا نرى ان غريب الحديث خير فاذا هو شر وقال ابو يوسف من طلب غريب الحديث كذب وقال احمد بن حنبل لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها منا كير وعامتها عن الضعفاء **وقسم الفرد** اى الغريب **الى غريب فى متنه وفى سند** اى سنده وهو الحديث الذى انفرد برواية متنه راو واحد **والى الثانى** اى غريب فى سنده **قد** اى فقط دون متنه كالحديث الذى متنه معروف مروى عن جماعة من الصحابة اذا انفرد بعضهم برواية عن صحابى آخر كان غريبا من ذلك الوجه ومتنه غير غريب ومثل له بحديث عبد المجيد بن ابى رواد عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاعمال بالنية قال ابن سيد الناس اليعمرى هذا اسناد غريب كله والمتن صحيح وقد مثل هذا هو الذى يقول فيه الترمذى غريب من هذا الوجه **ولا نرى** هذا النوع ينعكس بحيث يكون **غريب متن لا سند** فلا يوجد ما هو غريب متنا وليس بغريب اسنادا قال ابن الصلاح الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد به فرواه عنه عدد كثير وفى فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير غريب اسنادا فاعلم ذلك بالنظر الى احد طرفى الاسناد فانه متصف بالغرابة فى طرف الاول متصف بالشهرة فى طرف الآخر

الغريب والعزيز والمشهور والمستفيض والمتواتر

الأول المطلق فردا والذى له طريقان فقط اله خذى وسم العزيز والذى رواه ثلاثة مشهورنا راه قوم يساوى المستفيض والاصح هذا بأكثر ولكن ما وضح

حد متواتر وكل ينقسم لما بصحة وضعف يتسم والغالب الضعف على الغريب وقسم الفرد الى غريب فى متنه وسنده والثانى قد ولا نرى غريب متن لا سند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)